مجلة المجمع العلمي

الشيخ علي الخاقاني
سيرته-آثاره المطبوعة والمخطوطة

الأستاذ بديع الشيخ علي الخاقاني

المقدمة:

الشيخ علي الخاقاني علم من الأعلام الكبار البارزين في الأوساط الأدبية والثقافية والتراثية في انحاء العالمين العربي والإسلامي وقد أدى خدمات جليلة لا تنكر ولا تجحد طوال حياته في جميع الميادين ولاسيما في مجالات التحقيق والتأليف والنشر والتاريخ والصحافة.

وكان خبيراً في شؤون الطباعة والنشر والخاقاني من جيل المخضرمين الذين تعودوا حمل المسؤولية بشجاعة وصدق وأمانة وإخلاص وتضحية وإنكار للذات ، والمقربون منه يعرفون الصفة التي لازمت الخاقاني هي صفة الإفادة من كل ما يراه ويتوقف عليه ويتصل به، وكان يسجل كل ما يجده نافعاً لأبحاثه ودراساته بتواضع، غير انه كان أحياناً شديداً على خصومه وناقديه. وقد خلف عدداً كبيراً من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة ومن تلك المخطوطات عرض جهوده في جمعها وتحقيقها ونشرها نقدمها للقارئ الكريم وهي ذخيرة من الذخائر التي تفيد المحققين العاملين على نشر المخطوطات.

موجز حياته العلمية:

ولد الشيخ علي الخاقاني في مدينة النجف الأشرف عام ١٣٣٠هـ-١٩٠٩م عاش في كنف جده المجاهد الكبير الشيخ علي الخاقاني صاحب كتاب (الرجال) فكان يعلمه القراءة والكتابة ويتوسم فيه كل ذلك وينظر إلى هذا الطفل عن كثب، وبعد وفاة جده -رحمهُ الله- أخذه أبوه وادخله- (الكتاتيب) أي الدراسات العامة فدرس على يد المرحوم الشيخ عزيز الغريباوي والمرحوم الشيخ محمد حسن المظفر والمرحوم الشيخ عبد الكريم الجزائري الخ. وبعد ما جاوز الثامنة من عمره اخذ يعتمد على نفسه ويذهب إلى بعض مكتبات البيوتات في مدينة النجف المعروفة آنذاك مثل آل الجزائري وال الصافي وال كاشف الغطاء وإلى غيرهم فأخذ بأستنساخ المخطوطات بشتى أنواعها وفنونها وبعدما يفرغ منها أي المخطوطة يرجعها إلى مكانها، وبعد مرور سنة استنسخ أكثر من ثلاثين مخطوطة بين كتاب وكتيب وبعض منها لا يزال موجوداً في مكتبة الإسرة، وبعدما اكمل السابعة عشرة من عمره قام بنشر كتابين بالتعاون مع المرحومة والدته إذ كانت هذه المرأة تقرأ وتكتب وتعتبر عالمة فاضلة كبيرة في زمانها وبين قريناتها الكتاب الأول انقاذ البشر، والثاني استقصاء النظر في القضاء والقدر. واول كتاب قام بتأليفه (ثمرة العارفين في العلماء الربانيين)، ثم فكر بعمل موسوعة أسماها ((معجم وفيات القرون الهجرية)) جاوزت (١٤) مجلداً، كما قام بتأليف موسوعة أخرى اسماها ((الأدب المنسي)) جاوزت (١٠) مجلدات

من القطع الصغير. وبعد ما بلغ الثلاثين عاما من عمره استنسخ اكثر من مائتي مخطوطة بين كتيب وكتاب كما قام بتحقيق الغالبية منها. ثم بدأ بفهرسة المخطوطات الموجودة في المكتبات الخاصة والعامة في العراق ليقطع الطريق على الذين يقومون بسرقتها أو ابتياعها، وبالفعل نجح في هذا المضمار وقام بجمع هذه المخطوطات المار ذكرها فجاوز الكتاب أي الموسوعة (١٠) مجلدات والموسوعة اسماها ((دليل الآثار المخطوطة في العراق)) فنشر بعض منها في مجلة المجمع العلمي العراقي ومجلة الأقلام في سنتها الأولى وبعض منها في مجلة الاعتدال النجفية لصاحبها المرحوم محمد علي البلاغي ومجلة الغري النجفية لصاحبها المرحوم شيخ العراقيين الخ. وسوف نتطرق في بحثنا هذا إلى أهم الموسوعات التي قام الخاقاني بتأليفها وكذلك الكتب والدواوين التي قام بتحقيقها مصنفة على الحروف الهجائية.

٢ــ رحلاته:

قام بجولات في عدد من الأقطار العربية والإسلامية المجاورة، فزار ايران مرتين عام ١٩٤٥ وفيها تجول في جنوبها، والثانية عام ١٩٥٦ وفيها زار كرمنشاه وهمدان وملاير ويروجورد واراك وقم وطهران ومدن أخرى، استفاد خلال تجواله فيها من مكتباتها الآثارية ومعالمها التاريخية، فدخل اكثر مكتباتها الخاصة الكبيرة والمهمة وهي تضم الاف المخطوطات التي لا تقدر بثمن، حيث فهرس بعض الكتب المهمة فيها.

كما زار سوريا فدخل دمشق وحمص وحماه وحلب والسلمية وتجول في لبنان الشمالي ومكث في بيروت والتقى بمجموعة من الرجال الكبار في علومهم ومعارفهم، ثم زار فلسطين فالتقى العلماء والادباءوالشعراء ، كما اطلع على بعض المكتبات الموجودة هناك، قسم من هذه المكتبات يحتوي على مخطوطات في شتى العلوم والفنون المعرفية وهي مهمة جداً، كما زار تركيا وتجول في أهم مدنها فدخل الاسكندرونة واطنة وطرطوس وانقرة واستانبول وجزرها السبع ذات البهجة والجمال وفيها مكث طويلاً منقباً في مكتباتها وآثارها ومتطلعاً إلى حضارتها الإسلامية ومخلفات آل عثمان، وشاهد في المتاحف صوراً مدهشة وجدها في باقي الممالك الأخرى.

كما زار الخليج العربي عام ١٩٥١ فدخل أهم الجزر فيها، البحرين مكث فيها شهرين (يقول) وقفت خلالها على بعض المخطوطات التي أخذها بعض الرحالة عندما كانوا يدرسون في مدينة النجف الأشرف كما التقى أمراءها و زار الكويت والتقى أمراءها، ودوَّنَ رحلاته في كتاب اسماه (جولة في الأقطار الإسلامية) لا يزال مخطوطاً.

الشيخ علي الخاقاني في الشام والقاهرة حسب ما جاء بروايته:

قال الشيخ الخاقاني دخلت في ١٩٦٣/٩/١٤ ورأساً قصدت المجمع العلمي العربي والتقيت أمين سره العلامة الأمير جعفر الحسيني حيث استقبلني على عادته المعروفة التي تفيض دماثة وخلقاً كريماً، ورأيت في مجلسه أعلاماً منهم الشيخ عز الدين التنوخي والشيخ بهجة البيطار

والأستاذ احمد الجندي الشاعر ورأيت الأخ الكريم احمد حامد الصراف وهو مشغول بالمقارنة بين الأدب الفارسي والعربي والحديث طويل، بعدها طلبت من الأمير زيارة مكتبة (الظاهرية) الحافلة بالمخطوطات الكبيرة والكثيرة وهي تشتمل على كل صنوف العلم والمعرفة وهي نادرة جداً، وفعلاً استجاب الأمير طلبي مشكوراً وهيأ لي غرفة خاصة في المكتبة بكل مستلزماتها ووضع معي مساعدين، وقال لي شيخ يا أبا بيان كان يسكن هذه الغرفة قبلكم المؤرخ الكبير المرحوم (ابن خلكان). ومكثت مدة ليست بالقصيرة واستفدت من المكتبة المار ذكرها كثيراً في تكملة موسوعاتي ما كان في حقل التأليف والتحقيق، بعدها شكرت اعضاء المجمع المحترمين ما قدموه لي من خدمات جليلة ومعاونة كبيرة وحفاوة وتكريم، وطلبت من الجميع زيارة العراق وسوف اقوم بالواجب تجاههم الذي تفرضه علينا الأمانة العلمية والوقائع الفكرية، ثم فوجئت بطلب من الأمير الحسيني يعرض فكرة وهي ان تكون مكتبتكم العامرة (دار البيان) في بغداد وكيلة عن توزيع منشورات المجمع المذكور وهي لا تعطي إلا للمثقفين والمفكرين. بعدها قبلت المقترح وأبرمَ العقد بيننا نجحنا والحمد لله في مهمتنا ولحد الآن.

وأهم مكان قصده هو دار الكتب المصرية كما يحدثنا وقد شاهدت الأستاذ الباحث فؤاد سيد، المعروف في الأوساط العلمية بمعرفته للمخطوطات وفهرستها، وهو كباقي الأعلام، دمث الأخلاق، رقيق الروح، ذكي الفؤاد، وهو يشرف على قسم المخطوطات في هذه الدار

يبلغ عددها كما ذكرها لي (ثمانين الف مخطوطة)، استطاع المخلصون من المشرفين على هذه الدار جمعها وحفظها، فقد تفضل فأراني خزائنها وقد يسر لي أن أسهر ستواصلاً من الصديق فؤاد والشجاعة في هذا العمل المثمر فقد سعد بجلوسه مع تلك الأرواح الطاهرة التي نذرت نفسها لخدمة العلم والمال، وهناك قاعة بهيجة لعرض المخطوطات وتبدأ كما اتصور من القرن الثاني إلى ما بعد الالف، وقد تميزت بميزات جليلة من حيث الخط والزخرف والتجليد، كما علقت على الجدران الواح فنية ممتازة تضمنت بعض الآيات والكلمات المأثورة، ودار الكتب في مجموعها تحفة عالمية نادرة لما حوت في بطنها من كتب قيمة واعلام محترمين.

مؤلفاته:

قال الشيخ الخاقاني ولعي بالتأليف قصة يطول شرحها وربما يستنتجها القارئ من فحوى احاديثي الكثيرة، وخلاصتها اني نشأت ولي شغف عجيب بالتدوين وربما كنت لا ادرك شرف الغاية منه بقدر ما انا مندفع إلى التحلي به والممارسة له، واتذكر جيداً اني كنت اقرأ الاجرومية وعمري لم يتجاوز العاشرة احمل دفتراً ابيض، ولعله موجود عندي إلى اليوم، ومحبرة وقلماً من القصب ادخل كل غرفة من غرف الصحن، أي المقابر، وأشاهد الصخرات التي فيها ومعظمها يشير إلى اسماء العلماء والادباء فأقرأ ما رسم عليها واكتبه، فكان اشبه بدفتر البقال في تجانس كلماته وتصفيف سطوره، وهكذا بقيت مستمراً حتى

سجلت كل ما هو مكتوب على الصخور داخل الغرف وخارجها في جميع الصحن العلوي، في حين ان لداتي يلعبون ويأنس بعضهم ببعض وانا مشغول عنهم بهذه الرغبة التي شقيت من اجلها اليوم .

اما جمعي للكتب فلم اكد اتصور طريقته غير اني كنت اتلقى البيزة والآنة-العملة الهندية- بعد لأي جهد من امي وابي واجمعها لاشتري كتاباً، وان وارد الشهر كان لا يساوي ثمن كتاب اعلام الناس او قصة مريم الزنارية، وهذه احجام صغيرة لا تتغلب على اشغال مساحات الرفوف القديمة ذات الطول والعرض في غرفنا، فصرت احرص على اشغالها واطوف مع بعض اخواني الناشئين على بيوت مراجع الدين للحصول على الرسائل العلمية التي كانت بمثابة الاعلانات لهم غير ان هذا الدافع نبه مني حاسة قوية لتوليد المال فرأيت ان اقوم بنسخ بعض الكتب المخطوطة، وبالنظر لجمال خطي وسرعته فقد نجحت في هذه المرحلة ونسخت كثيرا من الكتب التي بسببها اشتريت كثيراً من المطبوعات القيمة بأثمان زهيدة، وما ان احسست بالقابلية البسيطة حتى غامرت في البحث وماشيت مجموعة من شباب الفرس وأفضالهم وبعد ان نبه شخصي عندهم قبلني مجموعة من مشايخهم، وهكذا تمكنت من استعارة كثير من المخطوطات النادرة عندهم ونسختها، وإذ ذاك صرت اواصل التأليف أولاً على الطريقة التقليدية مع إدخال بعض التلطيف الذي استفدناه من مطبوعات مصر وتطورها، والحق ان الدور الذي صرت اعلن فيه التأليف بين اخواني كان المعظم

لديهم لم يجرأ على الدخول في حضيرته أو الادعاء له، غير اني كنت اشاهد الغمز واللمز يحوطني والسخرية تلاحقني، ورأيت ان اصمد امام هذا النفر الذي تعرى عن الخلق الدمث والنفس الطاهرة والتربية الفاضلة، متشدقا بالاباء والالقاب الفارغة والعظامية الهزيلة. ورحت اتحسس ان القوم منتشون بالنصر الكاذب وعما قريب سيصحون، ويعرفون انهم المتأخرون الخائبون، ضاعفت هذه المشاهدات من احاسيس واندفعت ارسم الخطة التي قد تكون خطوطها الأولى لها كل المساس في وفرة إنتاجي الأخير.

واول كتاب قمت بتأليفه بصورة هزيلة من ركة الأسلوب وتفكك الجمل هو كتابي (ثمرة العارفين في سيرة العلماء الربانيين) وهو الذي لا يزال ماثلا امامي وفي الصف الأول من مؤلفاتي اعتز به اكثر من أي كتاب مهم كوني فرغت منه عام ١٣٤٧هـ ويقع في ٣٥٦ صفحة بخط جميل.

٢- ابطال القرون الهجرية، يقع في ثلاثة اجزاء ضخام ابتدأت به عام ١٣٤٧هـ وانتهيت منه عام ١٣٥٠ اشتمل على مشاهير الرجال في القرون الإسلامية الأربعة عشر، رتبته على ابواب وفصول واقسام ادرجت ضمن كل واحد منها مشاهير كل فن من الفنون كالملوك والأمراء والأدباء والفقهاء والشعراء والمفسرين واللغويين والنحاة والفلاسفة والمتصوفة والمغنين.

مؤلفاته المطبوعة:

١. شعراء بغداد- حقق منه عشرة اجزاء للآن، وتقف في الجزء الأول منه على تاريخ بغداد وحوادثه وفي الباقي منها حياة الشعر والشعراء بوضوح، رتبه على حروف المعجم. الجزء الأول بغداد- مطبعة اسعد عام ١٩٦٢م. الجزء الثاني -بغداد- مطبعة اسعد عام ١٩٦٢م.

٢. شعراء الحلة أو (البابليات) خمسة اجزاء الطبعة الأولى الجزء الأول -النجف مطبعة الحيدرية- عام ١٩٥٢م. الجزء الثاني- النجف -مطبعة الحيدرية- عام ١٩٥٢م. الجزء الثالث - النجف مطبعة الحيدرية- عام ١٩٥٢م الجزء الرابع - النجف- مطبعة الحيدرية- عام ١٩٥٣م. الجزء الخامس- النجف- مطبعة الحيدرية- عام ١٩٥٣.

٣. شعراء الحلة أو (البابليات) ثلاثة اجزاء الطبعة الثانية بيروت- دار الاندلس - عام ١٩٧٠م الجزء الثاني -بيروت- مطبعة ميمنة- عام ١٩٧٥م. الجزء الثالث- بيروت- مطبعة ميمنة عام ١٩٧٥م.

٤. شعراء الغري أو (النجفيات) يتكون من اثنى عشر مجلداً حقق فيه جهداً كبيراً. الجزء الأول -النجف- مطبعة الحيدرية- عام ١٩٥٣م الجزء الثاني عام ١٩٥٤م الجزء الثالث عام ١٩٥٤م الجزء الرابع عام ١٩٥٤م الجزء الخامس عام ١٩٥٤م الجزء

السادس عام ١٩٥٤م الجزء السابع عام ١٩٥٥م الجزء الثامن عام ١٩٥٥م الجزء التاسع عام ١٩٥٦م الجزء العاشر عام ١٩٥٦م الجزء الحادي عشر عام ١٩٥٦م الجزء الثاني عشر عام ١٩٥٦م.

٥. تاريخ الصحافة النجفية- بغداد- مطبعة اسعد-١٩٦٩.

٦. حياة الشريف الرضي- عبد الحسين الحلي- بغداد-١٩٦٧.

٧. شاعر الشعب- محمد صالح بحر العلوم -بغداد- مطبعة الزهراء- ١٩٥٨.

٨. مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة الجزء الأول ١٩٦٦ الجزء الثاني-١٩٦٧ المجمع العلمي العراقي.

٩. فنون الأدب الشعبي- بحث فيه عن الأدب الدارج في جنوب العراق مع عرض مبسط لأنواعه وتعداد اعلامه واروع ما قيل في كل فن منه، واهم المواضيع سعة وعناية هما الموال والأبوذية وقد لاحظ في الأول برزخاً بين الفصيح والدارج، وفي الثاني تصوير لطبيعة ابناء الجنوب وقوة الأحساس فيهم، استقى منه مجموعة من الباحثين يحتوي على ١٢ حلقة.

١٠. مجلة البيان النجفية (اربع سنوات ١٩٤٦-١٩٥١) مطبعة الغري -النجف الأشرف.

مؤلفات المخطوطة:

١. الأدب المنسي: يقع في عشرة أجزاء، سجلت فيه الشعر الذي لم ينشر للشعراء الذي هم غير العراقيين خلال الفترة المظلمة، كمصر واليمن وفارس والأهواز والبحرين، ويحتوي كل جزء منه على ٢٠٠ صفحة (مخطوط).

٢. تاريخ وفيات الرجال أو حوادث السنين- يقع في ١٠ أجزاء وكل جزء يحتوي على ٥٠٠ صفحة - (مخطوط) -النجف ١٣٥٦هـ، يبحث في هذا الكتاب عن الأدباء والشعراء الذين ولدوا وتوفوا مرتب على السنين ووضع دراسات عن كل شخص ترجم له وثبت أشعارهم فيه.

٣. دليل الاثار المخطوطة في العراق ويقع في عشرة أجزاء ضخام رتبته على الأنواع:

التراجم والرجال (٢)التاريخ (٣)الأدب والشعراء(٤) التجويد (٥)الحكمة والكلام (٦)المنطق (٧)الحديث الاخبار (٨)الانساب (٩)الرياضيات (١٠)الهيئة والفلك (١١)الهندسة (١٢)الطب (١٣)الجغرافية (١٤)النحو والصرف (١٥) علوم البلاغة (١٦)الدلائل والمسائل (١٧)المراسلات والمناظرات (١٨) تاريخ الأديان ١٩)الأدعية (١٠)الكتب المقدسة (٢١)الفقه الإسلامي (٢٢)اصول الفقه (٢٣) الأخلاق (٢٤)النقود والردود (٢٥)التنوعات (٢٦)التفسير (٢٧)اللغة.

صرفت على تأليفه زمناً وجهداً عجيباً وسافرت من اجله إلى سوريا ولبنان وتركيا وايران والبحرين، معرفاً ومشيراً إلى النسخة المخطوطة المتشابهة الموجودة في العراق مع الاشارة إلى اسم المالك والمكان. وقد عرفت فيه نحو ثمانية الالف مخطوطة تعريفاً يجعل القارئ مشاهداً للأثر وقد سبق ان نشرت منه فصولاً كثيرة في مجلتي الاعتدال والغرى النجفيتين.

٤. شعراء البصرة: من الكتب التي كفلت تاريخ الشعر والشعراء في مدينة البصرة منذ تأسيسها حتى اليوم يقع في ١٦ جزءاً ضخام يحتوي كل جزء منه على ٥٠٠ صفحة مع مقدمة أضافية وافية عن تاريخ هذه المدينة التاريخية وبعرض فني مبسط للحوادث التي جرت فيها وخاصة في القرون السبعة الأخيرة، مرتباً على الحروف المعجم، وقد أفرد فيه باباً للأسر التي ساهمت في بناء هذه المدينة البصرية العريقة والمحافظة عليها من الغارات والنهب والغزو. كما افرد باباً للمواقع التاريخية ووصف الأنهر القديمة وأسمائها ومخططات فنية للبصرة القديمة لم تنشر حتى الآن.

٥. شعراء الحسين أو أدب الطف: كفل ذكر المئات من الشعراء مع أروع رثائهم للإمام الحسين السبط، وقد وضعت له مقدمة ضافية عن أسرار نهضته المقدسة، ويقع في أربعة أجزاء ضخام.

٦. شعراء كربلاء أو (الحائريات) يقع في ٥ مجلدات يحتوي كل جزء على ٥٠٠ صفحة كفل البحث عن سير وشعر مجموعة من ادبائهم وشعراء كربلاء المنسيين خلال قرنيين من الزمن، مع مقدمة ضافية وافية في تاريخ كربلاء السياسي والاجتماعي والعلمي وتسجيل أهم ما جرى فيها من الحوادث في القرون الثلاثة، وقد نهج فيه النهج الذي سار عليه في موسوعاته المتقدمة في الاكثار من النصوص الأدبية من شعر ونثر مما تقرب فهم حقيقة الشاعر لدى القراء، رتبه على حروف المعجم.

٧. مستدرك شعراء الحلة: يقع في مجلد ضخم ٦٥٠ صفحة استدركت فيه ما فاتني في الأجزاء الخمسة مع تصحيح لبعض الأغلاط التي وقعت من جراء ارتباك النصوص والنساخ في المجاميع المخطوطة التي اعتمدنا عليها.

٨. أدب العراق في القرون المظلمة، وهو أول كتاب عالجت فيه الصور المنسية والشعراء الذين لم يستقروا على سكن مدينة معينة لتصحح نسبتهم اليها، مع ذكر بعض الوقائع التي لها علاقة بالنظم، وحياة بعض الولاة الذين ساهموا في احياء الأدب ومعاونة الأدباء.

٩. الأغاني والمغنيات في بغداد: من عام ١٩٠٩-١٩٧٠ في مجلدين يحتوي الجزء الواحد منه على ٥٠٠ صفحة-مخطوط.

١٠. البنود في الأدب العربي- خلال البحث المتواصل عثر على العشرات البنود الاعلام الأدباء والشعراء كونه سفر ضخم ضم مجموعة من الذهنيات والأساليب الرقيقة الرصينة، فرغ منه عام ١٩٥١ ووضع مقدمة ضافية لقرب من تاريخ ظهور هذا اللون من الأدب العربي، وصور من حياة الشعراء الذين لم يأتِ ذكرهم في موسوعاته من غير العراقيين.

١١. تاريخ البحرين قديماً وحديثاً يقع في جزئين ألفته على أثر زيارتي للبحرين الأمارة العربية عام ١٣٧١هـ، وقد اتيحت لي ظروف طيبة كتبت أكثر فصوله هناك مستعرضاً تاريخها القديم والوقوف على آثارها التاريخية ومواقعها الأثارية مع استحضارهم لأهم صورها والمجالس الانيقة التي دارت مع سمو الشيخ سلمان بن خليفة أمير البحرين ورجال الأسرة مع عرض لسير رجالها الذين ساهموا في خدمة العلم والأدب في التاريخ.

١٢. تاريخ الأسرة المالكة في العراق، ويقع في مجلدين الأول في تاريخها العريق المشرق والثاني في الشعر والشعراء الذين مجدوا هذه الأسرة الحسينية قديماً وحديثاً ويقع في الف صفحة.

١٣. جواد الشبيبي أو أعلام مدرسة النجف -حياته-شعره-نثره، النجف- مخطوط-٤٥٩ صفحة.

١٤. ديوان الشيخ محمد رضا النحوي- يقع في ٥٠٠ صفحة وقد جمعه من مختلف المصادر الأدبية المخطوطة وعانى في ذلك زمناً.

١٥. شعراء الموصل- المدينة التاريخية العريقة ذات التاريخ الحافل بالعروبة والمجد والقوة دراسة شاملة لتاريخها ووصف أهم المواقع التاريخية فيها، وضبط قوي للنصوص التاريخية التي عالجت هذا الموضوع، وتاريخ مبسط للشعر والشعراء، ومرتباً على حروف المعجم، ويقع في ١٠ مجلدات ولكل مجلد يحتوي على ٦٠٠ صفحة خصص الأول منها لتاريخ الموقعة والأسر التي ساهمت في بناء المجد والتاريخ فيها مع عرض مبسط للحوادث التي طرأت عليها، ووصف المعارك التي دارت فيها وفيها خاتمة عالج فيها العادات والتقاليد والمقاييس الاجتماعية والنفسية لأبناء الموصل في القرون الثلاثة الأخيرة، استقناها من أهم الدراسات الاجتماعية والتاريخية مع مخططات اثارية توقف المتتبع على جمال ام الربيعيين وأهمية موقعها الجغرافي.

١٦. شعراء واسط، المدينة التاريخية العريقة ذات التاريخ الحافل بالعروبة والمجد والقوة دراسة شاملة لتاريخها ووصف أهم المواقع التاريخية فيها، وضبط قوي للنصوص التاريخية التي عالجت الموضوع، وتاريخ مبسط للشعر والشعراء، ومرتباً

على حروف المعجم، يقع في ٦ مجلدات وكل مجلد يحتوي على ٦٠٠ صفحة.

١٧. وفيات الرجال أو حوادث السنين، يقع في أربعة عشر جزءاً كبيراً. رتبته على السنين وابتدأت فيه من السنة الأولى للهجرة إلى عام ١٣٦٥هـ، وخصصت كل جزء بقرن ذاكراً فيه كل من عاش ومات وله أثر وصدى في مجتمعه.

١٨. رحلتي إلى الخليج صورت فيها زيارتي للخليج عام ١٣٧١هـ ومشاهداتي للآثار هناك ولاسيما في البحرين والكويت وملاقاتي الأمراء والأعيان فيها.

١٩. طبقات المغنين في عهد أحمد زيدان إلى محمد القبانجي ٤٠٠ صفحة – مخطوط.

٢٠. عقود حياتي وهو الكتاب الذي تقرأ فيه مختلف الصور المدهشة التي توقفك على مقايس الرجال الذين عاصرتهم مع وصف متقن للارتباك الخلقي والنفسي، والتصادم الذي وجدته في حياتي من مختلف ابناء بلدتي، وفيه من الأسرار والوثائق التي سينتفع منها تاريخ الجيل الآتي. وهو خير هدية أقدمها للنوابغ من ابناء النجف في المستقبل حيث يحتوي على أدق الصور وأبشع الظلم والأرهاق الذي لاقاه الأحرار في مجتمعهم.

٢١. الكويت ماضيها وحاضرها: الكتاب الذي صور نهضة الكويت وتقدمها السريع .

٢٢. محمد سعيد الحبوبي: شاعر الوجدان- عصره- حياته- شعره-مخطوط النجف وبغداد-٧٥٠ صفحة.

٢٣. معجم المطبوعات العراقية- النجف في ٥٠٠ صفحة عام ١٣٧٧هـ.

٢٤. موشحات منسية: بحثت فيه تاريخ ظهور الموشحات في الأدب العربي مع اثبات اروع الموشحات التي لم تنشر لمختلف الشعراء، وفيه تقف على الوان من الشعر الرقيق خلال القرون المظلمة.

٢٥. النجف بالأمس واليوم، وهو كتاب صورت فيه تاريخ النجف الفكري والسياسي والاجتماعي بأسلوب يغني عن اللجوء إلى عشرات الكتب وفيه صراحة.

٢٦. وحي البيان، مجموعة مباحث في العلم والدين والسياسة والاجتماع، وهي المقالات التي كتبتها أو نشرتها أو القيتها، وقد نشر معظمها في مجلة الغري والبيان والعراق والاستقلال واليقظة والطريق.

اسماء الكتب والدواوين التي قام الشيخ علي الخاقاني بتحقيقها مصنفة على الحروف الهجائية (المطبوعة).

١. اخبار الحمقى والمغفلين-عبد الرحمن بن الجوزي-بغداد مطبعة البصري عام ١٩٦٤.

٢. استقصاء النظر في القضاء والقدر -العلامة الحلي- النجف١٣٤٥هـ.

٣. إنقاذ البشر-السيد المرتضي-النجف- ١٣٤٥هـ.

٤. ديوان السيد حيدر الحلي-الجزء الأول- النجف- مطبعة الحيدرية- عام ١٩٥١ الجزء الثاني بغداد- مطبعة المعارف- عام ١٩٦٤.

٥. ديوان صالح التميمي- الشيخ صالح بن درويش بن زيني التميمي المتوفي ١٢٦١هـ نشرة عام ١٩٥٧- طبع في النجف- وضع له مقدمة ضافية.

٦. نهاية الأرب في معرفة انساب العرب - القلقشندي- النجف- عام ١٩٥٨.

أسماء الكتب والدواوين التي قام الشيخ علي الخاقاني بتحقيقها مصنفة على الحروف الهجائية (مخطوطة):

١. حديقة الزوراء في سيرة الوزراء- لأبي الخير عبد الرحمن بن عبد الله السوسدي النجف-بغداد -٤٥٠ صفحة-مخطوط.

٢. حوادث البصرة. مرتب على النسين. مؤلف مجهول - عثر عليه وانقذه من يد العدم- مخطوط ١٣٥٠هـ، ٣٠٠ صفحة.

٣. ديوان الذهبي: بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي المتوفي ٦٨٠هـ لا توجد له نسخة عند أحد غيره كتبه مرتين وعلق عليه وكتب مقدمة توضح الأسباب التي جهلت كتب التراجم سيرة هذا الشاعر وتوجد عند الأسرة نسخة الأصل مكتوبة في عصر الشاعر، وكذلك نسختان للمرحوم علي الخاقاني الأولى استنسخها حسب النسخة المذكورة والثانية رتبها على القوافي.

٤. ديوان السيد صادق الفحام المتوفي ١٣٠٥هـ يقع في جزأين الأول في الفصيح والثاني في الركباني، علق عليه ووضع على هوامشه كثيراً من حياة اعلامه. مخطوط ٥٠٠ صفحة - النجف.

٥. ديوان الشيخ عباس الملا علي، جمعته من مختلف المصادر وأهمها مجموعة وجدتها كتبت في عصر الشاعر، وقد أثبت في مدخل الجزء الخامس من هذا الكتاب، والمضحك أن الشيخ محمد علي ابن يعقوب عثر على هذه المادة واتخذ منها ديواناً فطبعه

ولم يشر إليها والذي يزيد في الضحك أنه لم يوفق إلى العثور على مقطوعة واحدة زيادة على ما ورد عندي فحيا الله الأمانة والأمناء، وهنيئا للوعاظ على هذه السيرة.

٦. ديوان الشيخ عبد الحسين الأعسم، جمعته من مجموعة مصادر مخطوطة مع اثبات روضته في الإمام الحسين. وقد مر ذكره في الجزء ٥ صفحة ٤٢-٨٢ (شعراء الغري).

٧. ديوان الشيخ عبد الحسين محيي الدين، تكونت مادته من جراء بحثي عنه، مر ذكره في الجزء ٥ صفحة ٨٣-١٣٣ (شعراء الغري).

٨. ديوان السيد عبد المطلب الحلي المتوفى عام ١٣٣٩هـ، يقع في ٥٠٠ صفحة جمعته من مختلف المسودات التي وجدتها عند أهله وهو في مختلف المجاميع، وقد عانيت في سبيل توضيح مادته ومقاصده الأمر العسير ترجمة له في كتابي (شعراء الحلة) جزء٣ صفحة ١٩٦-٢٣٤.

٩. ديوان الشيخ محمد علي الأعسم، جمعته من مختلف المصادر مع ترجمته له وافية، وقد مر ذكره مع بعض شعره في جزء١٠ صفحة ٣ (شعراء الغري).

١٠. الأدب في مجاري كلام العرب- لأبي منصور الثعالبي- بغداد- مخطوط- ٤٠٠ صفحة.

١١. عبد الغفار الأخرس- شاعر المجون- مخطوط- بغداد- ٢٥٠ صفحة.

١٢. عبد المطلب الحلي-الشاعر الثوري -مخطوط- بغداد- ٢٥٠ صفحة.

١٣. محمد حسين كبه -الشاعر الاخواني- مخطوط بغداد- ٢٥٠ صفحة.

١٤. محمد سعيد الحبوبي- شاعر الوجدان -مخطوط- بغداد ٢٥٠ صفحة.

١٥. محمد القزويني- شاعر المناسبات- بغداد النجف- مخطوط- ١٥٠ صفحة.

١٦. محمد القزويني- شاعر الفكاهة- مخطوط- بغداد- ٢٥٠ صفحة.

الخاقاني والمخطوطات

يقول الشيخ الخاقاني سبق ان تحدثت عن مجموعة كبيرة من المخطوطات العراقية في مختلف الصحف والمجلات، وواصلت التحدث عنها سنين طويلة كشفت خلالها عن كثير من النوادر والآثار الذي تهم الباحثين حتى تولدت من جراء ذلك كتاب اسميته (دليل الآثار المخطوطة في العراق) يقع في ستة اجزاء كبار استوعبت فيه كثيراً من مخطوطات النجف وبغداد وكربلاء والموصل، وكان اخر المطاف في البصرة خريف عام ١٩٤٢م فقد دعاني المرحوم الشيخ صالح باش أعبان لزيارة

مكتبة الأسرة العامرة وهيأ لي جميع اللوازم التي ساعدتني على استمراري في البحث والتحقيق، فمكثت فيها زمناً قد زاد على الشهرين عرفت ما وقفت عليه من جميع المخطوطات فيها التي تبلغ قرابة ١٥٠٠ مخطوط بين كبير وصغير، وتكون من هذه الدراسة والتعريف فيها كتاب يقع في ٣٢٢ صفحة عانيت في سبيل تصنيفها جهداً نظراً إلى وضعها في المكتبة لم يكن على الطريقة الفنية بل حشرت دون الالتفات إلى النوعية، وهذا الجهد قمت به بعد زمن طويل من تسجيلي وتعريفي لها، موصلاً تتمة (الدليل) الذي وصفته لأيقاف المتتبعين والباحثين على ما لم يستطيعوا الوقوف عليه إلا عن هذا الطريق.

وحيث اني شغلت عن مواصلة اكماله بالموسوعات التي بحثت فيها الشعر والشعراء في البلدان العراقية فاخرجت منها إلى عالم الظهور موسوعتين (شعراء الحلة) في خمسة أجزاء و (شعراء الغري) في اثني عشر جزءاً، وواصلت البحث عن شعراء المدن (الأربع الباقية التي انجبت الشعراء كبغداد والموصل والبصرة وكربلاء حيث انجزت الجميع ولله الحمد-كان هذا العمل الخطير مدعاة إلى انصرافي عن اكمال (الدليل) المذكور.

واخيراً أحسن فريق من اصدقائي الأعلام الظن بي فطلبوا مني العودة إليه والاعتناء بنشر قسم منه في الأقل، فلم ار بدا من اجابتي هذا الطلب المحترم، فاخترت تقديم مخطوطات (المكتبة العباسية) الذي لا

أشك في ان معظم اخواني الباحثين لم يقفوا على مفرداتها بالصورة التي قدمتها، وسأواصل القسم الثاني أنْ انشاء الله في العدد الذي يليه.

واقتصرت في تعريف الكتاب على وصفه فقط من دون التوسع في ترجمة صاحبه أو الأشارة إلى كونه مطبوعاً أو غير مطبوع، كما لم اذكر النسخ المخطوطة منه في مكتبات الشرق والغرب نظراً لوجود كتاب خاص بذلك اسميته (مخطوطات عراقية،في مكتبات شرقية وغربية) كما اني التزمت في تعريفي لقياس الكتاب بترك كلمة طول وعرض وسمك، مكتفياً بالتسلسل المذكور، والابتداء بعد ذكر عدد الصفحات والسطور بالرقم الكبير وهو الطول.

قائمة بأسماء المخطوطات التي قام الشيخ الخاقاني باستنساخها وتم طبعها:

١. الافصاح في اثبات امامة امير المؤمنين. للشيخ المفيد-فرغ منه عام ١٣٥٥هـ. نشرته المطبعة الحيدرية في النجف مرتين.
٢. بشارة للمصطفى لشيعة المرتضى-يقع في سبعة عشرة جزءاً. كما يقول الشيخ الخاقاني وقفنا على اربعة أجزاء منها- تأليف عماد الدين محمد بن ابي القاسم بن محمد الطبري الاملي الكحلي المتوفي عام ٥٨٦هـ- فرغ منه عام ١٣٥٣هـ.
٣. ديوان هاشم الكعبي- كتبه على مخطوطة الخطيب الشيخ محمد حسن الدكسن وتقع في ٤٥١ صفحة، نشر منه قسم

الرثاء الخاص بالامام الحسين (عليه السلام) في المطبعة الحيدرية في النجف.

٤. رجال البراقي-تأليف نحمد بن خالد بن علي البراقي المتوفي ٢٧٤- رتبته على اصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) وعقد في الخاتمة منه فصلاً عن محضر السقيفة وما دار فيها من شجار وحوار- كتبته بتاريخ ١٣٥٠هـ.

٥. فرق الشيعة -لأبي محمد بن الحسن بن موسى النوبختي المتوفي ٣١٠هـ-نسخته ثلاث مرات وبعد الفراغ من النسخة الثالثة عام ١٣٥٤هـ اهداه ليّ ناشره المستشرق الالماني هلموت ريتر مطبوعاً بمطبعة الدولة في استنبول ضمن سلسلة مطبوعاته الإسلامية-علماً ان الشيخ الخاقاني والمستشرق الالماني تجمعهما علاقات وثيقة جداً.

٦. فهرست الطوسي-لأبي جعفر الطوسي-خط فيه اسماء المصنفين وكتبهم في الأصول، فرغ الشيخ الخاقاني من كتابة النسخة الأولى عام ١٣٤٨هـ وهي موجودة في مكتبة دائرة الآثار القديمة ببغداد- اما الثانية فقد استنسخها بتاريخ ١٣٥٠هـ وهي موجودة في مكتبة دائرة الآثار القديمة في بغداد أما الثانية فقد استنسخها بتاريخ ١٣٥٠هـ وهي موجودة ضمن كتب

الشيخ وقد سبق ان طبع في مدينة كلكتا الهندية ثم بعد هذا التاريخ طبع في المطبعة الحيدرية في النجف.

٧. المبسوط-تأليف الشيخ عبد النبي الجزائري المتوفي ١٠٢٠هـ. كما يقول الشيخ الخاقاني ووصفت الكتاب له مقدمة في حياة المؤلف ووضعت الكتاب، وقد وقف عليه الأستاذ كاظم الكتبي فنشره طبقاً للمخطوطة عام ١٣٧٢هـ في النجف.

٨. معالم العلماء-تأليف الحافظ محمد بن علي الشهير بأبي شهراشوب المازندراني المتوفي سنة ٥٨٨هـ نسخه ثلاث مرات، وضعه كدليل على فهرست الشيخ الطوسي فرغ منه عام ١٣٥٢هـ اما النسخة الثالثة فقابها على ثمانية نسخ.

٩. منبع الحياة في جواز تقليد حجة المجتهد في الأموات-للسيد نعمة الجزائري المتوفي عام ١١١٢هـ- نسخه مرتين ومن الصدف عندما فرغ من كتابة النسخة الثانية قامت معركة بين الأخباريين والاصوليين في البصرة عام ١٣٤٨هـ طبع على اثرها ببغداد بمطبعة النجاح.

١٠. وقعة الجمل المسمى بـ(النصرة لسيد العترة في حرب البصرة) تأليف الشيخ المفيد، وهو ابرز كتاب في الإسلام تبسط في وصف هذه الواقعة واثبات نصوصها وما دار بين الفريقين من زجل-فرغ منه عام ١٣٥٥هـ-نشرته المطبعة الحيدرية في النجف مرتين.

١١. رجال الطوسي-تأليف أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفي ٤٦٠هـ-مرتب على حروف المعجم-فرغ من كتابته عام ١٣٥٢هـ.

عمله في استنساخ المخطوطات:

وقال الشيخ علي الخاقاني لقد قمت باستنساخ عشرات المخطوطات في مكتبات البيوتات النجفية منها:

أ. والفترة ما بين عام ١٣٤٦هـ إلى ١٣٧٦م واليك ايها القارئ الكريم أهم اسمائها:

١. الابانة عن مذهب اهل العدل، بحجج القرأن والعقل. تأليف الوزير كافي الكفاه اسماعيل بن أبي الحسن عباد الديلمي القزويني الشهير بالصاحب المتوفي ٣٥٨هـ، فرغت من كتابته عام ١٣٥٤هـ.

٢. اجازة محمد الاشعري إلى ابن الإمام الغزالي. مبسطة توقفت على اسماء اعلام الرواة والمحققين. فرغت منها عام ١٣٥٣هـ.

٣. اجازة الوليد الثاني إلى ولده البهائي، فرغت منها عام ١٣٥٣هـ. وفي هذه الأجازة عرض لمختلف الاعلام.

٤. احكام النساء . للشيخ المفيد.

٥. الإشراف -للشيخ المفيد.

٦. اصل زيد الزراد- وفيه تقف على اخذ الحكم من الإمام مباشرة فرغت منه عام ١٣٥٥هـ.

٧. اصل علاء بن رزين- برواية محمد بن مسلم عن الإمام الصادق فرغت منه عام ١٣٥٥هـ.

٨. الإعلام فيما تقف عليه الامامية واختلف عند العامة في الفقه الاسلامي. للشيخ المفيد

٩. ايقاظ الراقدين- مجهول المؤلف تضمن حكماً واخلاقاً وامثال ثائرة مرتين على الحروف المعجمة فرغت من كتابته عام ١٣٥٥هـ.

١٠. ايمان ابي طالب - تأليف علي بن حمزة التميمي البصري الكوفي الحنبلي، بحث فيه شخصية ابي طالب والد الامام علي (عليه السلام) مع شواهد من شعره وكلامه وقد قال فيه (وكل زعم ان ابا طالب مات كافراً فهو يبغض ابنه علياً) يوجد بمكتبة مديرية الآثار القديمة ببغداد مع خمسة عشر مخطوطة بعثها على الأب انستاس ماري الكرملي عام ١٣٥٤هـ.

١١. بلغة الرجال-تأليف الرحال المعروف الشيخ سليمان الماحوزي الأوالى المتوفى عام ١١٢٩هـ ضبط فيه اسماء الثقات الرجال فرغت منه ١٣٥٥هـ.

١٢. تتمة المقالات في الفرق بين الفرق-للسيد الشريف المرتضى علم الهدئ، يسأل به المفيد وضمها إلى سابقها فرغت منها عام ١٣٥٦هـ.

١٣. ترجمة الإمام أبي حامد الغزالي (مقتطفة من الفصل الثالث الباب الأول من الجزء الثالث من كتاب ابطال القرون الهجرية فرغت من كتابته عام ١٣٥٥هـ.

١٤. ترجمة اشهر مشاهير الشرق (القرن السابع)- للعلامة الحلي. فرغت من كتابته عام ١٣٥٣هـ.

١٥. التذكرة للأصول الخمسة-تأليف الوزير الصاحب بن عباد فرغت منه عام ١٣٥٤هـ.

١٦. تشريح الأفلاك-للشيخ البهائي العاملي المتوفي ١٠٣٠هـ.

١٧. تفسير العياشي-وهي القطعة الموجودة في مكتبتي آل الصدر في الكاظمية وكاشف الغطاء في النجف الأشرف.

١٨. الكلمة في علم المنطق-كتاب صغير الحجم تجاوز ١٥٠ صفحة بقطع المربع نسخته مرتين.

١٩. جامع الأحاديث-تأليف أبي محمد جعفر بن أبي احمد بن علي نزيل الرى، رتبته على الحروف، فرغت منه عام ١٣٥٥هـ.

٢٠. الحجج القوية في اثبات الوصية- مجهول المؤلف وهو من رجال القرن السابع الهجري، نسخته مرتين الأولى موجودة في مكتبة الآثار والثانية سرقها مني عالم معروف معاصر.

٢١. حياة الشاه عبد العظيم الحسني- وزير الصاحب بن عباد فرغت منه عام ١٣٥٤هـ.

٢٢. ديوان حجي- للشيخ صالح بن مهدي بن الشيخ صالح حجي الكبير المتوفي ١٣٤٤هـ كتبته عام ١٣٦٢هـ على نسخة الشاعر وترجمت له في كتابي شعراء الغري الجزء الرابع صفحة ٢٧٧-٢٩٦.

٢٣. ديوان الشيخ حسن نجف-المتوفي ١٢٥١هـ، كتبته على نسخة الأصل الموجودة عند الشيخ موسى نجف، ولا ادري بعد وفاته موجودة أم لا.

٢٤. ديوان الحميري: اسماعيل بن محمد المعروف بالسيد الحميري المتوفي ١٧٣هـ يقع في ٤٠٥ صفحة جمعته عام ١٣٥٣هـ. وكتبت مقدمة إضافية عن حياة الحميري ومن كتب عنه، رتبته على حروف المعجم، وشرحت مقاصده.

٢٥. ديوان السيد عباس شبر قاضي البصرة-نشرت اكثره في مجلتي (البيان) فرغت من كتابته عام ١٣٦٢هـ.

٢٦. رجال الغضائري-قسم الضعفاء تأليف ابي الحسين احمد بن علي بن الحسين بن عبد الله الغضائري المتوفي ٤١١هـ فرغت من كتابته عام ١٣٥٣هـ.

٢٧. رسائل الهمداني-ميزا محمد بن عبد الوهاب بن داود الهمداني الكاظمي، كتبتها على نسخة الأستاذ صادق كمونة بخط الهمداني نفسه.

٢٨. رسالة أبي غالب الزراري: احمد بن محمد بن ابي طاهر بن سليمان، أوصى بها إلى حفيده محمد بن عبد الله بن أبي غالب احمد، فرغت من كتابتها ١٣٥٣هـ، وهي رسالة جليلة تشرح سيرة اهالي القرن الثالث للهجرة وشيئاً من تاريخ الكوفة وعدد من كتب آل ابي غالب.

٢٩. رسالة في علم الحساب-الخواجة نصير الدين الطوسي فرغت من كتابته ١٣٥٣هـ.

٣٠. إلزام النواصب بإمامة علي بن أبي طالب-ينسب للشيخ مفلح الصيمري وقد طبع قديماً على الحجر بإيران وفقد.

٣١. شرح خطبة الشقشقية للإمام علي - مجهول المؤلف كتبته على نسخة نادرة جاء بها الشيخ محمد جواد الجزائري من فلاحية الأحواز من كتب آل المشعشع، وبعد الفراغ منه استعاره بعض الأعلام ولم يرجعه رغم المطالبة فاضطررت إلى نسخه مرة ثانية.

٣٢. شرح عقائد الصدوق: للشيخ المفيد- فرغت منه عام ١٣٥٦هـ.

٣٣. صحيفة الإمام الرضا- تأليف ابي القاسم عبد الله بن احمد ابن عامر الطائي، فرغت منها عام ١٣٥٣هـ، وقد اختلف في نسبتها لعبد الله أو لأبيه احمد، والذي يظهر ان الكتاب لأبيه والراوي هو.

٣٤. عقود الاعداد- تأليف السيد احمد اليمني وضع فيه طريقة جديدة بالنسبة لعصره، القرن الثاني عشر، وهو من النوادر.

٣٥. علم التجويد: كتاب مجهول المؤلف، بحث فيه اصول القراءات وطريقة الترجيح في الصوت، فرغت منه عام ١٣٥٣هـ، وبضمنه مثلثات، قطرب النحوي.

٣٦. الفرق والتواريخ- ينسب للإمام الغزالي محمد بن محمد وقد كتب على نسخة الأصل منه، غير أن الصحيح وما جاء فيه يعرب عن أنه ليس للغزالي فقد نقل حوادث تتأخر عن وفاته بسبعين سنة، وانما هو لرجل يماني اسمه محمد بن محمد ويعرف بالغزالي، تبسيط في ذكر الفرق وعقائدها ولاسيما في الإسماعيلية فقد استوعب ذكرهم ثلث الكتاب، وفيه حوادث وعرض للوقائع ومنها وقعه القرامطة ووصف غاراتهم على البصرة والعراق. وكانت نسخة الأصل المخطوطة في القرن السابع بحيازة الإمام أبي الحسن الاصفهاني وقد نسخ عليها صاحب الحصون على الأخيرة رسمنها مخطوطاته، غير أن نسخة الأصل باعها بعد موت ولده حسين الأصغر ضمن كتب والده علي شاه ايران محمد رضا بهلوى والشاه بدوره وضعها في مكتبة خراسان وقد وقفت عليها وقابلت مخطوطاتي عند زيارتي لخراسان عام ١٣٥٧هـ وأخيراً أخذت عليها صورة فوتوغرافية. تقع في ٥٠٠ صفحة من القطع المتوسط.

٣٧. فهرسته القمي- منتجب الدين- في الرجال، وضعه كذيل على معالم العلماء لأبن شهراشوب.

٣٨.في الرد على من جوز السهو على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) تأليف الشيخ المفيد.

٣٩.في الرد على من يقول أن شهر رمضان لا ينقص أبداً- للشيخ المفيد.

٤٠.كتاب ابي سعيد عباد العصفري، في الأصول الإسلامية برواية موسى بن هارون التلعكبري فرغت من كتابته عام ١٣٥٥هـ.

٤١.كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي، بروايته في حميد ابن شعيب السبعي، وعبد الله بن طلحة الهندي، وابي المصباح الكناني، وزريح بن يزيد المحاربي، والجميع برواية ابي محمد هارون بن موسى التلعكبرى، فرغت من كتابته عام ١٣٥٥هـ.

٤٢.كتاب حسين بن عثمان بن شريك- بروايته عن الأمام الصادق، وهو في الأصول الأربعمائة، فرغت من كتابته عام ١٣٥٥هـ.

٤٣.كتاب خلاد السندي- في الأصول الإسلامية التي رجع اليها الرواة كافة فرغت من كتابته عام ١٣٥٥هـ .

٤٤.كتاب زيد الندرسي برواية هارون التلعكبرى وهو من الأصول الاسلامية التي وجهت رجال الحديث ووافقناهم على صحاح الأخبار وصادقي الرواية. فرغت من كتابته عام ١٣٥٥هـ.

٤٥.كتاب سلام بن ابي عميرة أيضاً من الأصول الأربعمائة فرغت منه عام ١٣٥٥هـ.

٤٦.كتاب عاصم بن حميد الحفاظ، برواية أبي القاسم حميد بن زيادة ابن هوار. وهو في الأصول الأربعمائة فرغت منه عام ١٣٥٥هـ.

٤٧.كتاب عبد الله بن يحيى الكاهلي. في الأصول الإسلامية فرغت منه عام ١٣٥٥هـ.

٤٨. كتاب عبد الملك بن حكيم- أحد مراجع رجال الحديث فرغت من كتابته عام ١٣٥٥هـ .

٤٩. كتاب المثنى بن الوليد الحناط- ايضا في الأصول المهمة فرغت ن كتابته عام ١٣٥٥هـ.

٥٠. كتاب في الأشياء- فرغت من كتابته ١٣٥٦هـ.

٥١. كتاب في الجغرافية- فرغت من كتابته ١٣٥٦هـ.

٥٢. مجموع أدبي، سجلت فيه طائفة الاعلام الشعراء مع تراجمهم ونوادر شعرهم، من المتقدمين والمتأخرين، فرغت منه عام ١٣٤٦هـ.

٥٣. مجموع فيه ترجمة نصير الدين الطوسي (الخواجة) فرغت من كتابته عام ١٣٥٣هـ

٥٤. مجموعة خطية كبيرة فيها طائفة من تراجم العلماء والشعراء ومن نوادر الشعر الغير مطبوع للمتاخرين والمتقدمين، فرغت من كتابته عام ١٣٥٦هـ.

٥٥. كتاب محمد بن مثنى الحضرمي في الأصول الأربعمئة فرغت من كتابته عام ١٣٥٥هـ

٥٦. متشابه القرآن- للحفاظ ابن شهراشوب المازندراني يقع في جزئين من ضخمين وضعته على الطريقة التي طبعوه عليها أخيرا في ايران واعترافا بما جناه من ثمر أهدى الناشر إليّ نسخته موقعة بالاعتراف.

٥٧. مختصر سيرة الأمين والمأمون- تأليف محمد بن محمد بن محمد اليعمري المعروف بسيد الناس.

٥٨. المسألة الكافية في توبة الخاطية – للشيخ المفيد وهو مفقود عثرنا على قطعة كبيرة منه تتمه للكتاب السابق.

٥٩. المسائل العكبرية- للشيخ المفيد- أجاب بها الحاجب على أسئلة بعث بها اليه في عكبرة وفيها امور كلامية جدلية مهمة.

٦٠. المسائل المهنائيات- وهي التي سال بها المهنى بن سنان بن عبد الوهاب أستاذه جمال الدين أبي منصور الحسن بن

يوسف بن علي ابن المطهر المعروف بالعلامة الحلى المتوفي سنة ٧٢٨هـ. فرغ من الاجابة عنها سنة ٧٠٧هـ، وفي ضمنها أسئلة لولده فخر المحققين وأجوبتها، وفرغت من كتابته عام ١٣٥٤هـ. على نسخة مخطوطة في عصر العلامة المذكور يملكها السيد محمد باقر حفيد السيد كاظم اليزدى وقد باعها في حينها بالقاهرة.

٦١. المسائل للميافارقيات. للشريف المرتضى. أجاب عن اسئلة وردت اليه في ميافارقين وهي تخص الدين والتشريع.

٦٢. مصادفة الأخوان- تأليف الشيخ السعدون محمد بن علي بن موسى ابن بابويه القمى المتوفي ٣٨١هـ في الاخلاق والتوجيه النفسي، فرغت من كتابته ١٣٥٣هـ.

٦٣. معرفة المهر- للشيخ المفيد.

٦٤. مغالطة الجذر الأصم: للمحقق ملا جلال الدواني المتوفي عام ٩٠٧هـ على قاعدة قال: كل كلامي كاذب فهو اخبار هذا صادق فيه أم كاذب. نادر الوجود، فرغت من كتابته عام ١٣٥٥هـ.

٦٥. المقالات في الفرق بين الفرق: تأليف محمد بن محمد بن النعمان العكبري المعروف بالشيخ المفيد البغدادي المتوفي ٤١٣هـ، وهو كتاب جليل يصور تقدم الرأي عند المؤلف،

غير أن للعقيدة أثرا كلي في هذه الأراء، فرغت منه عام ١٣٥٦هـ.

٦٦. المقدمة في الأصول: للشريف المرتضى، فرغت منه عام ١٣٥٤هـ.

٦٧. المقنع- تأليف علي بن الحسين الشريف المرتضى المتوفي عام ٤٣٦هـ، فرغت من كتابته عام ١٣٥١هـ بحث فيه الأمامه في ضوء العقل والنقل، صنعه للوزير المغربي الحسين المتوفي ٤١٨هـ.

٦٨. منظومة الشيخ محمد الحر العاملي المتوفى ١١٦٢هـ في النبي (ص) والائمة الأثنى عشر (عليهم السلام) في أكثر من ألفي بيت فرغت منها عام ١٣٤٩هـ.

٦٩. منظومة في علم الشطرنج لناظمها الشاعر السيد مهدي ابو الطابو البغدادي المتوفى عام ١٣٢٩هـ، وقد نشرتها ضمن من ترجمت له في الجزء الثاني عشر من كتابي شعراء الغري.

٧٠. منظومة في المواريث للحرا العاملي- وفيها أجاد في النصوص الشرعية الصنعاني اليماني المتوفي عام ١١٢٩هـ يقع في مجلدين كتب الأول منه عام ١٣٥٦هـ مع تعليقات وضعه عليه، أما الثاني فليح لي الظرف فرصة حيث قمت مشاكل زراعية لوالدي استمرت أربع سنوات ففقدت أكثر

زمانها، ورتبته على حروف المعجم، أبتدا في الأول من الهمزة الى أخر الضاد المعجم.

٧١. نوادر الأثر علي خير البشر تاليف ابي جعفر بن خولويه القمي نسخته مرتين عام ١٣٥٣هـ. نوادر علب بن اسباط، وهو في الأصول الاربعمائة نور العيد في تلخيص سيرة الأمين والمأمون- عن تلخيصه الحافظ فتح الدين بن محمد اليعمري- فرغت من كتابته ١٣٥٣هـ وقعه الجمل المسمى بـ(النصرة لسيد العترة في حرب البصرة) تأليف الشيخ المفيد، وهو ابرز كتاب في الاسلام تبسط في وصف هذه الواقعة وأثبت نصوصها وما دار بين الفريقين في رجل ورجز وفرغت منه عام ١٣٥٥هـ، نشرته المطبعة الحيدرية في النجف مرتين.

الخاقاني في نظر الأدباء والمحققين:

بعد الانتهاء من عرض المخطوطات ندرج أدناه أقوال بعض الأساتذة الكبار عن الشيخ علي الخاقاني وجهوده في دراسة المخطوطات ونشرها استكمالاً لتلك الجهود والصبر والمجاهدة في هذا الاختصاص العلمي منهم:

كوركيس عواد عن الشيخ الخاقاني:

منذ ان حل القضاء في هذه البلاد على أيدي التتر. وافل نجم نهضتها العلمية والادبية والاجتماعية بعد ان تألق وضاء في سماء العالم أجيالا طوالا. يهدي التائه، ويرشد القاصد ويضيء غدا في الجهل وهو على اشد ما يكون عليه من الطاقة والقدرة، تبعثرت آثار تلك النهضة الجبارة ورقدت اسفارها الجليلة ومؤلفاتها العظيمة في الاقبية والزوايا، حتى مر الدهر بيده القاسية عليها أو كاد.

ولكن حينما انبثق نور النهضة الحديثة في فجر هذه الدولة الفتية، وتطلعت نفوس ابناء الجيل الجديد مفتشة باحثة عن زاد ثقافي تقيم اودها، ومورد صافٍ يروي ظمأها، اتجهت لتلك الأثار، وعرفت ما حوتهُ من غزير المعرفة والحكمة، وتلهفت لبعثها مرة أخرى من مراقدها ونشرها للمجتمع ليعرف حقيقتها ويتزود من مادتها. غير انها صدمت ويا للأسف بمن يمتلكونها او لتلك الذين خيل لهم بحكم تفكيرهم الضيق ان اخراجها إلى حيز الوجود واعادة طبعها وتشذيبها وتنظيمها على وفق العصر، امر غير صحيح، ويخفي بين طياته الشر والبلاء، فحالوا دون البقية ووقفوا حجر عثرة دون الوصول إلى الغاية، وهكذا باء ابناء الجيل الحديث بالخسران، ولم يتمكنوا من معرفة مقدار تلك الآثار، وأنواع ما حوته من الأدب والحكمة والعلم.

بقيت الحالة على هذه الصورة سنين طوالاً وبقيت لهفة طلاب النهضة في ثورة عنيفة وشوق جارح لمعرفة تلك الآثار حتى قيض الله لها واحداً من زمرتها. فتمكن بهدوء وحذر ان يطلع على تلك الآثار، ويسجل القسم الأعظم منها في جميع مدن العراق بدقة وحسن تعبير، ويبدأ بالتحدث عنها في كبريات الصحف بما كانت لابحاثه اهمية لا تنكر وفائدة لا تقدر، إذ مكنت في الأقل. طلاب النهضة من معرفة مقدار وأنواع مؤلفي تلك الآثار الخطية، ليستطيعوا بعد هذا وحينما تنطلق الأفكار من عقال الجهل والتقليد الأعمى، أن يخرجوا تلك الآثار لعالم الواقع ويضعوها تحت متناول يد جميع ابناء المجتمع العراقي بصورة خاصة والعربي بصورة عامة.

هذه الخطوة الأولى التي قام بها مؤلف هذا الكتاب الأستاذ الكبير الباحث الشيخ علي الخاقاني الحميري الذي خدم النهضة الحديثة خدمة صادقة، ولكنه إذ قام بذلك فقد حضر الغير للخطوة الثانية وهي خطوة تسجيل الآثار المخطوطة بصورة رسمية، إذ لفت بما كتبه عنها نظر كثير من الغيارى اليها مما حملهم على تذكير مديرية الآثار القديمة -بصفتها- مسؤولة عن هذه الجهة بوجوب سن نظام يكفل ذلك التسجيل، ولقد سرت المديرية بذلك وسنت النظام المطلوب وأذاعت الغاية النبيلة من تسجيل ودعت مالكي الآثار المخطوطة بكل وسيلة أي وجوب تسجيل ما لديهم لئلا تبلى ويهمل ذكرها ويغفل اسم مؤلفيها، وتخسر الأمة مادتها، ولم

لم تكتفِ بذلك بل أوفدت الموظفين المختصين الى المدن التي تكثر فيها المخطوطات وفي مقدمتها النجف والموصل والبصرة بغية التسجيل.

ولكن هل تمت الغاية المرجوة... وهل استطاعت المديرية أن تسجل ولو نصف تلك الآثار وهل وجدت المساعدة المطلوبة من مالكيها اليوم؟

الواقع أن الجواب بالسلب فتلك الغاية النبيلة لم تتحقق ويا للأسف إذ لم تتمكن المديرية من تسجيل قسم صغير منها وسر ذلك عدم مساعدة مالكيها للمديرية، واعتقادهم بأن هذا العمل معناه سلبهم ملكيتهم.

والحق يقال أن شغفي بالآثار الخطية ورغبتي في تسجيلها باجمعها في هذا الوقت حتى يحين الوقت الذي يمكن فيه طبعها شيئاً فشيئاً هو الذي هداني للأتصال بحضرة الباحث الحميري في النجف الأشرف ومعرفة خطته وأهدافه في تسجيله المخطوطات والاطلاع على مؤلفاته في هذه الكتب الخطية.

لقد وجدت عنده أكثر من ثلاثة مؤلفات كبيرة تلتقي عند نقطة واحدة احدها هذا الكتاب وهو الآثار المخطوطة في العراق، وكتاب (تراجم أبطال القرون الهجرية) وكتاب (أعلام التأليف في الإسلام) وهذه المؤلفات لو قيس ما حوته بما نشره طوال سبع سنوات بالاستمرار لصار المنشور لا يوازي شيئاً مما لم ينشر بعد لعل القارئ يعجب كما عجبت انا بادئ الأمر من كيفية امكان تسجيل تلك المخطوطات وهي كما اشرت عند اناس تصعب معهم المخاطبة والأفهام ولكن سعيه اكثر من اثنتي عشرة سنة في هذا الشأن ومكانته الأدبية وأسلوبه الهادئ

الرزين وانعزاله عن العالم ومادته وخلوه من كل غاية مريبة كانت كلها من العوامل التي مكنته من ذلك ومما لا شك فيه ان مؤلفات هذا البحاثة ستبقى مُعَوَّلَ الكتاب والباحثين وأهم مصدر لغواة الآثار وعشاق الفن وخير سجل يربطنا بالقرون الإسلامية المتقدمة وهي في الوقت نفسه الوقت لكل عالم واديب جهوده وتضحياته وخدمته للإنسانية والعلم خدمة صادقة غير مشوبة بدون المادة ولا ملوثة بأوساخ الأنانية والتبجح.

الاستاذ الفاضل المرحوم السيد جواد هبة الدين قال:

تعرفت على الشيخ علي الخاقاني في مدينة الكاظمية في صدر الأربعينيات باحثاً عن المخطوطات في مكتباتها واستقر به المقام في مكتبة الجوادين واذكر انه استنسخ العديد من المخطوطات التي عند الوالد وقد اهتم بصورة خاصة بكتاب (احكام المرجان في ذكر مشاهير المدن والبلدان) لأسحق بن حنين العبادي المتوفي سنة ٢٩٨هـ-٨٧٣م والنسخة مستنسخة من نسخة فريدة وعتيقة لأحد ملوك اليمن كما ذكر في صدر الكتاب كتبت له سنة ١٠٧٨هـ، ولا شك في ان ما استنسخه بخط اليد من أنواع المخطوطات المتبقية من مختلف المكتبات وما جمعه من فرائد الكتب ونفائس المخطوطات تعتبر ثروة فكرية وثقافية زاخرة كان الشيخ الخاقاني يتحدث عنها ببالغ الغبطة والاعتزاز.

الشيخ الجليل المرحوم جلال الحنفي قال:

كنت أرى الاستاذ الخاقاني وهو يطيل العكوف على المراجع والمضان الخطية النادرة يستخرج منها ما لم يستخرجه من دقائق

النصوص والمقالات التراثية ولولاه لضاع ذلك من ركام الضائعات فأن المعنيين بمثل هذه المسائل ليسوا الكثرة من كل جيل بحيث إذا مات واحد قام مقامه أكثر من واحد، إن أمر العلم والتأليف امر عظيم لا يقتحم دروبه إلا من لا يريد أن يؤثر العافية لنفسه. والشيخ الخاقاني وراق معاصر زود المكتبة العربية بنفائس المخطوطات النادرة التي كان رجال العلم والأدب احوج ما يكون إليها.

الأستاذ الفاضل سالم الالوسي قال:

كان الشيخ علي الخاقاني عالماً وباحثاً ومربياً جليلاً له الفضل الكبير في عالم المخطوطات وهو من الأوائل الذين دونوا وسجلوا وحافظوا وقطعوا الطريق على السراق واللصوص من ضعاف النفوس والمتاجرين باصالة حضارتنا وتراثنا، كما نسعد بلقائه والتزود بفيض علمه ومعارفه فهو من الباحثين الفضلاء واعلام الكلمة فقد كانت مكتبته ملتقى أهل العلم وارباب الفكر والأدب، كان منهجه منهج علمائنا الأوائل من المصنفين والوراقين، ومن خلال عملي في مديرية الآثار عرفت الكثير عن هذا العالم الجليل الذي خدم تراث الأمة والوطن، وعندما كنت امينا عاماً للمركز الوطني لحفظ الوثائق كنت الجأ اليه طالباً مشورته وتوجيهاته في العديد من المسائل التي لها صلة بالأحداث والوقائع التاريخية المعاصرة، فكان نعم الموجه ونعم الأستاذ الثقة فلم يبخل علينا بكل ما كنا نطلبه منه.

الاستاذ علاء محمد حسين الكتبي قال:

تعود علاقتي بالشيخ علي الخاقاني في مدينة الهندية (طويريج) عندما كان يزورها بين حين وآخر ويرتاد مجلسها الشامخ وهو مجلس (آل القزويني) الذي يعتبر محفلاً لشعراء العراق وأدبائه وزعمائه وخطبائه في زمن المرحوم السيد الجليل العلامة هادي حميد القزويني، وذلك لغرض البحث والتنقيب عن الكنوز الدفينة وذات السلف إذ كانت في الدار مكتبة حافلة تحتوي على كتب خطية نادرة أكثرها بخط أصحابها فكان سريع الكتابة والتدوين وهذه صفة فريدة يحسد عليها.